عالم المرأة

العدد السابع والأربعون
السنة الأولى

موسوعة
عالم المرأة

في هذا العدد

- أصول تقديم القهوة .
- الحقائب الزائدة الدودية .
- أقنعة الجمال .
- الركامة في كل مكان .
- الضمان في جهاز المرأة .
- دور الألوان في الأثاث المعدني .
- حكايات الكونتيس دي سيجور .
- "تعلمي معنا" البيتا .
- الميول والتعبيرات الفنية لدى الأطفال .
- جونلة طويلة .

في المجتمع

أصول تقديم القهوة

تعتبر القهوة من أفضل المشروبات التي يمكن تقديمها للضيوف الذين يأتون للزيارة ، خاصة إذا كانت هذه الزيارة غير منتظرة ، ولم يتم الاستعداد لها . ومن المعروف أن القهوة يتم تحضيرها بعدة طرق ، فمنها القهوة باللبن ، ومنها القهوة الفرنسية ، ومنها القهوة التركية ، وهي الشائعة لدينا في البلاد العربية . وتتفن السيدات في إعداد القهوة ، بحيث يتم خلط البن المطحون ، ببعض المواد الأخرى التي تعطيه نكهة معينة ومحبوبة .

ولما كان تقديم القهوة من العادات الشرقية الصميمة ، والتي لا يخلو منها أي بيت من بيوتنا ، لذلك كان من الأهمية بمكان ، أن تتأكد كل سيدة من مهارتها التامة في صنع القهوة . فقد يتبادر إلى الذهن ، لأول وهلة ، أنها عملية بسيطة ، ولكن الواقع غير ذلك ، فإن إتقان صنع القهوة ، لا يتأتى إلا بالمران ، وتكرار العملية. فكم من مرات يكون البن فيها زائدا ، أو ناقصا ، وكذلك السكر .

أما بالنسبة لعملية التقديم نفسها ، فإنها تحتاج إلى بعض اللمسات البسيطة من الذوق السليم ، حتى تظهر ربة البيت كخير مضيفة ، وتحوز استحسان ضيوفها وإعجابهم .

راعى مثلا أن يكون وضع الفناجين على الصينية بطريقة لطيفة ، واحرصي على نظافتها ، وأن تكون تحت كل فنجان ، الطبق الخاص به . فإذا كانت الصينية من الفضة ، أو كانت معدنية ، فيجب أن تكون نظيفة تماما ولامعة . وإذا دعت الحال إلى وضع مفرش على الصينية ، فيجب أن يكون نظيفا أيضا ، ومكويا .

ويراعى أيضا وضع بعض قوالب من السكر ، في السكرية التي على الصينية ، وتقديمها مع القهوة ، حتى إذا ما رغب أحد الضيوف في زيادة تحلية فنجانه ، أمكنه ذلك .

قومي بالتقديم لكبار السن أولا ، ثم الأصغر ، فالأصغر . كذلك يراعى أن يتم التقديم للسيدات قبل الرجال .

أما إذا كنت تقدمين لضيوفك قهوة باللبن ، فالأفضل بعد إعدادها ، صبها في دورق صيني ، أو من الفضة ، ووضعه على الصينية ، مع الفناجين الفارغة ، والملاعق ، والسكر ؛ أو على عربة الشاي ، والقيام بعملية ملء الفناجين في الصالون ، أو في المكان الموجود به الضيوف . وهذه العملية لا تقوم بها الشغالة ، إذ تناط بها ربة البيت ، أو الابنة الكبرى إذا وجدت ، على أن تترك عملية التحلية ، تبعا لرغبة كل ضيف .

ويمكنك أن تقدمي مع القهوة ، بعض قطع من الشيكولاته ، أو الحلوى ، أو البسكويت .

التهاب الزائدة الدودية

قد لا يكون من الصعب على المرء ، عند الشعور ببعض الألم فى الجانب الأيسر من أسفل البطن ، أن يظن أنه يشكو من حالة الزائدة الدودية . وقد يكون ذلك صحيحاً ، وقد يكون غير ذلك . وكثيرون منا ، عند الشعور بهذا الألم ، يظنون أنها حالة من المغص الذى سرعان ما يزول ، بعد تناول أحد الأقراص المهدئة أو المسكنة . وقد تتكرر هذه الحالة ، إلى أن تصل أخيراً إلى التهاب فى الزائدة الدودية .

فما هو الإجراء الذى يجب اتخاذه فى هذه الحالة ، وكيف يمكن التوصل إلى حقيقة المرض . . ؟

الزائدة الدودية :

الزائدة الدودية عبارة عن معى رقيق ، يبلغ طوله من ٤ إلى ١٢ سنتيمتراً ، ويبلغ سمكه مثل الأصبع الخنصر تقريباً ؛ ويتكون من الخارج ، من غشاء رقيق من نسيج عضلى ، ومن الداخل من نوع من النسيج المخاطى . وتوجد تحته خلايا ليمفاوية ، تشبه تلك التى توجد باللوزتين ، حتى إن الزائدة الدودية تسمى بـ (لوزة الأمعاء) .

وتكون الزائدة الدودية ملتصقة بالأمعاء عند بدايتها ، أى عند الطرف السفلى الأيسر من البطن . ويمكن تحديد مكانها من خارج الجسم ، فى حوالى نصف المسافة بين السرة وثنية الفخذ . وللزائدة وظيفة ، هى حماية الجسم من الالتهابات التى تسببها الجراثيم .

التهاب الزائدة الدودية : ماهو وماهى أعراضه؟

التهاب الزائدة ، يمكن تشخيصه على صورتين : إذا كانت حالة الالتهاب ليست خطيرة جداً ، فهى حالة التهاب مزمنة ، أما إذا كان الالتهاب يجىء بصورة حادة ، فهنا تكن الخطورة .

التهاب الزائدة الدودية المزمن :

هذا النوع من الالتهاب ، يمكن أن يسبب كثيراً من الاضطرابات ، أولها الإمساك المستمر ، والشعور بنوع من الثقل المؤلم فى الجانب الأيسر من أسفل البطن . كما أن التهاب الزائدة الدودية المزمن ، قد يظهر على صورة اضطراب فى المعدة ، كعسر الهضم ، والشعور بثقل فى المعدة .

وبالنسبة للمرأة ، فإن التهاب الزائدة الدودية قد يصحبه بعض الالتهاب فى الأعضاء التناسلية الداخلية ، كالمبيضين ، وجدار الرحم .

التهاب الزائدة الدودية الحاد :

هذا النوع من الالتهاب يأتى فجأة ، حتى لو كان الشخص فى حالة طيبة ؛ وفى بعض الحالات ، قد يسبقه بعض الألم فى الجزء الأسفل من البطن .

والمصاب بالتهاب الزائدة الدودية الحاد ، يشعر بألم شديد فى الجزء السفلى الأيسر من البطن ، وقد يمتد هذا الألم ، إلى أن يصل إلى منطقة المعدة . ويصحب الألم عادة شعور بالغثيان ، والقىء ، وارتفاع فى درجة حرارة الجسم . واشتداد الحالة قد يؤدى إلى نوع من التقلص فى عضلات البطن ؛ فالعضلات تتمدد وتنكمش بسرعة ، مما يسبب آلاماً شديدة .

أسباب المرض :

وأسباب الإصابة بالتهاب الزائدة الدودية متعددة ، منها عسر الهضم ، والأكل بصورة غير منتظمة ، والإمساك المستمر والشديد ، وكذلك تجمع بعض الأجسام والمواد الغريبة داخل الأمعاء ، مثل بذور الفواكه ، أو الشعر مثل شعر فرشاة الأسنان ، وغير ذلك . والتهاب الزائدة الدودية المزمن ، تكون له طبيعة متكررة بين وقت وآخر ، ويسبب أمراضاً أخرى ، كاضطراب الأمعاء ، والقولون ، والمعدة ، أو التهاب المثانة .

على من يعانى من تعب بسبب الزائدة الدودية أن يتجه إلى الأطعمة التى تنشط وظيفة الأمعاء ، مثل الفواكه ، والخضروات ، سواء كانت مطهية ، أو نيئة

مضاعفات المرض :

والتهاب الزائدة الدودية الحاد ، يمكن أن يظهر فى وقت قصير ، ويزداد الالتهاب باستمرار ، حتى يتكون داخل الزائدة الدودية نوع من الصديد . وهذا الصديد يمكن أن ينفذ إلى داخل المصران الأعور ، وهنا ينشأ نوع من الاتصال بين الزائدة الدودية والأمعاء ، فيخترق جدار الزائدة الدودية ، ويحدث نوعاً من الالتهاب فى الغشاء البريتونى ، وهو الغشاء الذى يغلف منطقة الأمعاء بالكامل .

عند وصول الالتهاب إلى هذا الحد ، فإن الحالة تكون قد ازدادت خطورة ، ويتعين إجراء الجراحة فوراً .

كيف يمكن تجنب المرض :

من الطبيعى أنه لا يمكن تحديد وسائل

الأطعمة المحمرة ، والمقلية ، والدهنية ، تزيد من التهاب الزائدة الدودية . لذلك فإنه يجب على المصاب بالتهاب الزائدة الدودية المزمن ، أن يتجنبها تماما

مباشرة لتجنب هذا المرض ، ولكن يمكن القول ، بأنه يمكن تجنب بعض الأسباب التى تؤدى إلى الإصابة به ، وذلك عن طريق تنظيم مواعيد الطعام ، مع تجنب الأطعمة الحريفة وعسر الهضم ، والمحافظة على سلامة وصحة الأمعاء ، وذلك بالتخلص من الإمساك أولا بأول ، عن طريق الإكثار من تناول الفواكه ، والخضروات الطازجة .

العـــلاج :

يختلف علاج التهاب الزائدة الدودية . فى علاج الالتهاب المزمن ، يكون الاعتماد أساساً على التغذية السليمة ، وتنظيم قيام الأمعاء بوظائفها ، وذلك بتلافى حدوث الإمساك بقدر الإمكان ، وكذلك تجنب تناول الأطعمة التى تحتوى على بذور ، أو الأطعمة الدهنية ، أو الصلصات . فى حين يمكن الإكثار من الأطعمة التى تنشط الأمعاء ، كالفواكه ، والخضروات ، سواء كانت طازجة أو مطهية . كذلك يجب الإقلال من تناول المشروبات الكحولية والتدخين .

وفى حالة التهاب الزائدة الدودية المزمن ، يثور سؤال هام ، هل يجب إجراء جراحة أم لا ؟ إن ذلك متروك لتقدير الطبيب المعالج ، فهو الذى يستطيع أن يقدر مدى خطورة الحالة . هذا ، ويمكن القول بأن الجراحة قد تفيد فى أنها إذا ما أجريت فى بداية الإصابة ، فإنها تجنب الإصابة بالالتهابات الأخرى التى سبق ذكرها ، كالتهابات المثانة ، والأعضاء التناسلية الداخلية للمرأة ، وغير ذلك . كما أن الجراحة تقضى على احتمال تطور الإصابة ، إلى التهاب حاد .

أما علاج الالتهاب الحاد ، فتلزمه الراحة فى الفراش ، مع عمل كمادات مثلجة على البطن ، وتناول سوائل باردة ، كالماء المحلى بالسكر ، والماء المعدنى ، وشراب البابونج ، وحساء الخضروات .. إلخ. حتى يقل الالتهاب ، أو كما يقال « تبرد الزائدة الدودية » .

والجدير بالذكر ، أن العلاج الأمثل لالتهاب الزائدة الدودية الحاد ، هو الاستئصال الجراحى . وتتم الجراحة سواء فى وقت الالتهاب نفسه ، أو بعد «تبريد» الزائدة الدودية .

أقنعة الجمال

تجميل

إن عادة استعمال الأقنعة ، أو الكمادات للوجه . كنوع من أساليب التجميل ، تعتبر من العادات القديمة جدا ، لدرجة أن الوصفات القديمة ، تحتوى على أنواع عديدة منها .

أما الأساليب الحديثة ، فإنها بدورها تعتمد أيضا على هذه الأنواع ، وتسفر عن نتائج فعالة ، خاصة إذا ما استعملت المواد والخامات التى تهبها لنا الطبيعة . وعن طريق هذه المواد ، أو الخامات ، يمكن عمل أقنعة للجمال ، بطريقة سهلة ، وبسيطة داخل المنزل ، ويتوقف ذلك بالطبع ، على نوع البشرة وطبيعتها .

فهذه الأقنعة ، يمكن أن تعتمد على أساس نباتى ، أو حيوانى ، أو حتى معدنى . وقد يحدث أن تحتوى على خليط من كل ذلك . هذا ، ويمكن تصنيف أو تبويب الأقنعة إلى عدة أصناف ، كما يلى :

مرطبة ، مغذية ، منعشة ، قابضة ، معالجة ، مزيلة للبقع ، مكسبة للون البرونزى ، مهدئة ، منشطة .

الأقنعة المرطبة :

وهى التى تعتمد على تخمير خليط من الأصناف مع بعضها بعضا ، مثل النقيع المركز لأوراق الخميرة ، وسيقان نبات الختمية ، وثمار المشمش ، والموز ، والخوخ . وهناك نوع آخر مكون من البكتين ، وهى مادة توجد فى الثمار اليانعة ، وخاصة التفاح ، والأغرة . وهى مادة هلامية تستخلص من الطحالب البحرية والميلاج ، وهى مادة رغوية فى النبات ، ويستخلص منها سائل صمغى .

هذه الأنواع من الأقنعة ، ترطب البشرة الجافة ، وتهبها مزيدا من الليونة . ويمكن عمل القناع فى المنزل ، عن طريق مزج المقادير المختلفة فى الخلاط الكهربائى ، ثم تبسط على الوجه باستخدام فرشاة ، على أن يكون الوجه نظيفا تماما ، ومغسولا لتوه ، ثم يترك الجسم فى وضع استرخاء ، لمدة عشرين دقيقة .

مثال :

ملعقة من نقيع نبات الختمية المركز — ثمرة موز مفشرة وناضجة — ملعقتان صغيرتان من النشا — نصف ملعقة صغيرة من الجلسرين — ملعقة صغيرة من زيت الذرة .

الأقنعة المغذية :

هذا النوع من الأقنعة ، الغرض منه تغذية البشرة تغذية كاملة ، تخترق المسام ، وتجعل الجلد مرنا ورخوا .

مثال : صفار بيضة مخفوقا — ملعقة صغيرة من زيت الذرة — ملعقتا شاى من سائل سليكات الألومنيوم . اخلطى الجميع جيدا ، وابسطيه حالا على الوجه ، لمدة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة .

الأقنعة المنعشة :

يحتوى هذا النوع من الأقنعة ، على مواد مغذية وبناءة ، تكون قادرة على تجديد الخلايا الجلدية المنهكة . ويمكن لهذه الأنواع ، أن تعتمد أساسا على غذاء ملكات النحل .

مثال : كمية من الكبد المهروس — ملعقة صغيرة من زيت عباد الشمس — ملعقة صغيرة من زيت بزرة القراش — ملعقة صغيرة من سائل سليكات الألومنيوم . يتم خلط جميع المقادير ببعضها بعضا خلطا جيدا ، وتبسط على الوجه بالفرشاة لمدة ١٥ — ٢٠ دقيقة .

الأقنعة القابضة :

يمكن أن تحتوى على مواد معدنية قابضة ، مثل الشب ومشتقاتها ، ولكن تفضل الأنواع التى تعتمد على النباتات ، مثال ماء اللوز المقطر ، ونقيع أوراق الريحان ، ثم الفواكه مثل الكاكا ، أو البرقوق الأحمر ، والليمون ، والبرتقال .

مثال : للبشرة الدهنية : ثمرة كاكا — ملء ملعقة حلو بياض بيض مخفوق — $\frac{1}{2}$ ملعقة شاى زيت زيتون — ملعقتان صغيرتان من سائل سليكات الألومنيوم .

مثال للبشرة النصف دهنية : صفار بيض مخفوق — ملعقتا زبادى طازج — ملعقة صغيرة من سائل سليكات الألومنيوم .

الأقنعة المعالجة :

وقد سميت معالجة ، لأنها تجدد نشاط الغدد الدهنية ، وتطهر الجلد . وينصح دائما باستعمالها لعلاج البشرات المصابة بالبثور ، والنقط السوداء ، والتآليل « الدمامل » ، وتحتوى على نسبة من الكبريت لما له من تأثير مطهر قوى ، كما يمكن أن تحتوى على بعض من خلاصة نبات المريمية ، أو النارديين ، أو حصا لبان ، أو الزعتر ، أو الكافور .

ومن الوصفات الشائعة ، استعمال خميرة البيرة ، أو اللبن الزبادى اللذين يحتويان على جميع عناصر فيتامين ب .

مثال : ملعقتان صغيرتان خميرة بيرة — ملعقة عصير جريب فروت — ملعقة من نقيع زهور الزعتر — $\frac{1}{2}$ ملعقة كبريت مخفف . ويستعمل القناع على الوجه لمدة دقيقتين .

الأقنعة المزيلة للبقع :

وينصح باستعمال هذه الأقنعة ، للبشرات التى بها بقع ، أو نمش ، أو كلف ، أو حتى لتفتيح الجلد الذى يكون لونه قاتما .

مثال : عصير ليمونة — ملعقة صغيرة من زيت الفول السودانى — لحم ثمرة من الخيار بدون قشر وبدون بذور . يستعمل القناع لمدة ٢٠ دقيقة .

الأقنعة المكسبة للون البرونزى :

هذا النوع من الأقنعة ، يكسب البشرة اللون البرونزى الطبيعى الجميل . وينصح باستعماله لذوات البشرة الفاتحة جدا ، أو للبشرة التى لا تحتمل وضع كريم الأساس عليها .

مثال : كمية من الشاى المغلى لفترة طويلة ، بحيث يكون ثقيلا — ملعقة من زيت اللوز — تفاحتان مقشرتان ومهروستان . تخلط المقادير ببعضها بعضا خلطا جيدا ، وتترك فى الهواء لمدة ساعة ، ثم تستعمل بيسطها على الوجه لفترة ٢٠ دقيقة .

الأقنعة المهدئة :

تصاب البشرة دائما ، أيا كان نوعها ، بالإرهاق والتعب ؛ ويتمثل ذلك فى الاحمرار والاحتقان . وفى هذه الحالة ، يغدو من اللازم استعمال الأقنعة المهدئة .

وهذه الأقنعة يمكن أن تحتوى على الأزولين — خلاصة نقيع نبات البابونج أو الأخيلية — ماء الورد — خلاصة ورق الخس — ماء برتقال مقطر . وهذا النوع من الأقنعة ، يرطب البشرة ، ويضفى عليها مزيدا من الحيوية .

مثال : ملعقتان صغيرتان من نقيع البابونج المركز — ملعقة صغيرة زيت لوز — الجزء الداخلى من ورقة الخس — ملعقة صغيرة من سائل سليكات الألومنيوم .

الأقنعة المنشطة :

أما البشرات الشاحبة أو الباهتة ، فيمكن أن يتم محو هذا الشحوب والتخلص منه ، بل والحصول على نتائج طيبة ، عن طريق استعمال الأقنعة المنشطة ؛ وهى التى تعمل على تحسين الدورة الدموية . وهذه الأقنعة غالبا ما تحتوى على مواد أو خلاصات نباتية .

مثال : ملعقة من نقيع نبات حصا لبان ، أو المريمية — ملعقة من زيت بزرة القراش — ملعقة صغيرة من العسل الأبيض — ملعقة صغيرة من سائل سليكات الألومنيوم .

الركامة فى كل مكان

إعداد وتقديم : نـادية خـيرى

١ – فستان من القماش القطنى . . فتحة الصدر مربعة . . الأكمام عبارة عن جالون مكشكش من نفس قماش الفستان، ومعه ركامة مكشكشة أيضا لتعطيه بعض الطول .. الوسط محدد فى مكانه و « إلجوب » مكونة من قصات مكشكشة بالعرض فى «فولونات» صغوف بالتبادل ما بين قماش الفستان والركامة

امتدت خطوط الموضة من شتاء ٧٤ / ٧٥ إلى أزياء ربيع وصيف ١٩٧٥ ، ومن أبرز هذه الخطوط التى ميزت الموسمين ، أو الموسمين الأخيرين ، العودة إلى الأزياء التى تبرز أنوثة المرأة .

وفى أزياء ربيع وصيف ١٩٧٥ نلاحظ أن الركامة استخدمت بكثرة فى أشكال متعددة ، وفى أماكن متعددة فى الفستان الواحد . . كما استخدمت الركامة مع « الجالون » فى الفستان الواحد . . أما عرضها فهو يتراوح ما بين ٣ سم و ١٠ سم تبعا للموضع الذى استخدمت فيه .

ومن أبرز المواضع التى زينتها الركامة فى عروض صيف ١٩٧٥ كانت المواضع الآتية :

حول فتحة الرقبة :

عدد كبير من أزياء هذا الصيف له فتحة متسعة حول الرقبة « ديكولتيه » وتزينها الركامة فى أطرافها من الأمام ومن الخلف وقد استخدم «الجالون» معها أحيانا .

حـــول الأكمـــام :

استخدمت لتعطى طولا إضافيا إلى الكم سواء بمفردها أو مع « الجالون » .

حـــول الجيوبـــ :

برز عدد من الفساتين وبه جيبين كبيرين تحليهما الركامة حول جوانبه على شكل حدوة الحصان .

حـــول ذيـــل الفســتان :

استخدمت أيضا الركامة عند ذيل الفستان فى شكل دائرى لينهى طرف « إلجوب » بطريقة تضفى مزيدا من الرقة على الفستان .

حـــول " الجـــوب "

فى أدوار متعددة وبعروض متعددة وغالبا تكون مكشكشة مع « جالون » من قماش الفستان مكشكش هو الآخر أو مع جالون من قماش يختلف عن قماش الفستان .

مع ملاحظة أن الركامة وهى مصنوعة من القماش القطنى المشغول بالخيوط والمزخرف بالخروم لا تستخدم عادة إلا مع الفساتين المصنوعة من القطن .

وهذه باقة من الفساتين المحلاة بالركامة من المجموعة التى قدمها بيت الأزياء الفرنسى « آن كلمان » لربيع صيف ١٩٧٥ .

٢ – فستان يبدأ بالاتساع من عند الكتفين وحتى الذيل . فتحة الرقبة مربعة تزينها الركامة المكشكشة من حولها . الفستان قصة بالطول فى وسطه من الأمام . . وجيبان كبيران تزينهما أيضا الركامة المكشكشة على شكل حدوة الحصان . والفستان مصنوع من القطن المنقوش

٣ – فستان مصنوع من القطن على شكل المربعات الكلاسيكية . . فتحة الرقبة مربعة ومتسعة يحليها جالون على الطرف، ومعه ركامة مكشكشة من حوله . . الوسط محدد فى مكانه ومعه حزام واچوب متوسطة الاتساع يحليها الجالون المطرز بوردات رقيقة وكذلك الركامة

٤ – فستان طويل مصنوع من « القوال » القطنى فتحة الرقبة عبارة عن مربع من الأمام ومن الخلف تحيطه الركامة مع الجالون بنفس لون الفستان ولكن بنقوش مختلفة .. الوسط بدون قصة .. واچوب تتسع اتساعا بسيطا، ويحليها دورين من الركامة والجالون معاً

الضمان فى جهاز المرأة

لا يخفى أن الزوج مكلف بتجهيز وإعداد منزل الزوجية ، لأن المرأة لا تجبر على شراء الجهاز من مهرها، إذ أنه ملك للمرأة ، تتصرف فيه كيف شاءت ، ومتى أرادت ، بلا معارض لها ، فليس للزوج معارضتها فى التصرفات التى تتصرفها فى المهر ، وليس له أن ينتفع بشئ مما اشترى به ، إلا برضاها .

وحينئذ فلا تجبر على تجهيز نفسها من المهر ولا غيره ، لأن الغرض من الزواج التناسل ، وليس المال . ويترتب على ذلك ، أن الزوجة إذا زفت إلى زوجها بلا جهاز أصلا، أو بجهاز لايليق بالمهر الذى دفعه، فليس له مطالبتها بشئ من المهر ، وإن بالغ فى المهر ، رغبة فى كثرة الجهاز .

لكن العرف فى زماننا جرى على أن المرأة هى التى تقوم بتجهيز وإعداد منزل الزوجية ، وقد تصرف فى إعداده مبالغ طائلة تفوق أضعاف المهر ، فقد يدفع الزوج مهرا مقداره مائة جنيه مثلا ، وهى تبالغ فى إعداد الجهاز ، وتنفق أكثر من ألف جنيه . فالجهاز حين تقوم الزوجة بإعداده ، يكون أمانة فى يد الزوج، والأمانة لا تضمن إلا بالتعدى الذى يكون بالامتناع عن التسليم بدون وجه حق . وتصح الكفالة فيه ، باعتبار أنها معلقة لا منجزة . فلو زفت المرأة بجهاز قامت بإعداده هى ، وضمن لها فى هذا الجهاز والد زوجها ، أو غيره مثلا ، وطالبتهما بتسليم جهازها ، فامتنعا بغير حق، ورفعت أمرهما إلى القاضى ، وطلبت الحكم لها عليهما برده إليها ، إن كان قائما، أو قيمته إن كان هالكا أو مستهلكا ، وبينت أعيان الجهاز وقيمته ، وقدمت مثبتا لدعواها بكافة طرق الإثبات ، يتعين على القاضى الحكم لها برد جهازها ، إن كان قائما ، أو قيمته إن كان هالكا أو مستهلكا ، وذلك لأن الجهاز أمانة فى يد الزوج والزوجة ، وما فى يدها فى يد الزوج. والأمانات إنما تضمن بالتعدى ، وهو أن يفعل بالوديعة ما لا يرضى به المودع ؛ فجهاز الزوجة لا يضمن إلا بالتعدى ، وامتناع الأمين كالزوج عن تسليم الجهاز عند طلبه بدون وجه حق ، يجعله متعديا ، وجاحدا له ، وبذا يكون غاصبا له . والغاصب ملزم شرعا برد المغصوب بعينه إن كان قائما ، أو قيمته إن كان هالكا أو مستهلكا .

وأما الكفيل ، وهو الضامن ، فهو مطالب برد الجهاز عينه أو قيمته ، لأن الكفالة شرعا هى ضم ذمة إلى ذمة فى مطالبة المال أو التسليم ، يعنى ضم ذمة الكفيل إلى ذمة المكفول فى المطالبة بالدين أو بغيره ، فمثلا إذا كان شخص مدينا لآخر فى ألف جنيه ، وكفل المدين شخص آخر بهذا المبلغ ، وقبل الدائن ذلك ، كان هذا ضمانة أو كفالة .

ويترتب على هذا ، أنه بعد أن كان الدائن ليس له إلا مطالبة مدينه ، صار بهذا الضمان له الحق فى مطالبة الضامن أيضا ، الأول بطريق الأصالة باعتباره المدين الأصلى ، والثانى بطريق الضمانة ؛ ويحق للدائن أن يطالب من شاء منهما بالدين ، إن شاء أخذه من الضامن ، ويرجع به على المكفول عنه ، وهو المدين الأصلى ، ويأخذه منه ، إن كان أمره بالضمان ، وإن لم يأمره بالضمان ، فلا يأخذ منه شيئا بدون رضاه، لأنه قام بوفاء دين غيره بغير إذنه ، فهو يكون متبرعا فلا يأخذ منه شيئا جبرا عنه .

ومن شروط صحة الكفالة أن يكون الشئ المكفول — كأعيان الجهاز تصح فيها الكفالة — مضمونا على الأصل ، بحيث لا يمكنه أن يخرج عنه ، إلا بدفعه أو دفع بدله ، لتحقق معنى ضم الذمة إلى الذمة . فيجب الضمان على الكفيل ، ولا معنى للضمان والكفالة ، إلا الاستيثاق ، حتى يكون الطالب مطمئنا عند حصول النزاع لرد الأعيان المطلوبة ، إن كانت موجودة بعينها ، أو رد القيمة ، إن كانت هالكة أو مستهلكة .

مبادئ فقهية

١ — إذا طلقت امرأة من زوجها ، ثم جاءت بولد أكثر من سنة شمسية بعد الطلاق، لايثبت هذا من المطلق .

٢ — سكوت المطلق عن نفى نسب المولود عند ولادة مطلقته ، وعدم اعتراضه على إثبات المولود رسميا منسوبا إليه ، فى حكم الإقرار بالنسب ، فلا يعول على إنكاره النسب بعد ذلك .

٣ — لا يكفى مجرد إنكار النسب ، بل لابد من اتخاذ إجراءات نفيه بمجرد العلم .

٤ — الضرر الموجب للطلاق ، هو الضرر الواقع من الزوج على زوجته نفسها ، فلا يوجب تعديه على أحد من أهلها تطليقها عليه، ولا يسمى هذا ضررا واقعا عليها .

٥ — فسق الزوج لا يوجب تطليق الزوجة، ما لم يتعد أثره إليها ، بأن يحضر صواحبه فى منزل الزوجية .

٦ — لا يؤخذ الزوج بالظنة والاتهام ، بل لابد من الأدلة القطعية .

دور الألوان فى الأثاث المعدنى

ننظر جميعا إلى الأثاث المعدنى ، على أنه أثاث « بارد » يتسم بالجمود. وهذه النظرة متأثرة — إلى حد بعيد — بفكرتنا عن الأثاث التقليدى للمكاتب والعيادات. ولكن إذا ما نظرنا إلى الصور الفوتوغرافية المنشورة مع هذا المقال ، والتى تمثل حجرات للأطفال ، فإننا نلاحظ اتسامها بأكبر قدر يمكن تحقيقه من الرقة والبهجة ، على الرغم من أنها مؤثثة فعلا بالأثاث المعدنى . ويعود الفضل فى هذا — بالدرجة الأولى — إلى دور الألوان ، التى جاءت صريحة ، ووضاءة ، ومطبقة على أسطح متبسطة وبسيطة ، مما أنتج فى النهاية ، قطع أثاث تتميز بالأناقة . وقد يحتاج هذا النوع من الأثاث إلى قدر من العناية والدقة ، غير أنه أبعد ما يكون عن صعوبة التنفيذ .

وتتميز قطع الأثاث المنشورة على هذه الصفحات ، بالصلابة ، والقدرة على تحمل « الخبطات » ، كما درست بحيث لا تحدث ضوضاء ، كذلك فإنها لا تتسخ بسهولة ، عند انسكاب الأحبار ، أو الألوان عليها . هذا فضلا عن كونها جميلة ، ومبهجة عند النظر إليها ، أو المعيشة بينها . وقطع الأثاث هذه ، مصنوعة من رقائق معدنية مطلية ، مضافا إليها بعض أجزاء من الخشب المغطى بطبقة من البلاستيك ، لا تسمح بالتصاق الأتربة عليها . ويمكن التحكم فى ارتفاع هذه القطع ، لكى تناسب الاتساع المتاح ، والمواصفات العامة للمكان . وإلى جانب كل هذه المميزات ، فهناك الكثير من الاعتبارات الأخرى ، التى تجعلنا نؤمن بجدارة هذا النوع من قطع الأثاث ، لاستخدامها فى التأثيث الحديث .

حجرة أطفال تتكون من سريرين (نظام القلعة)، وضعا فى ترتيب جديد ، ولحما أغطية من القطن . كما تشتمل على قطعة أثاث ذات أدراج، و«كومودينو» وكرسى وقطعة ذات أرفف . إن الأجزاء ذات اللون البرتقالى ، مصنوعة من المعدن ، والأجزاء البيضاء مصنوعة من الخشب المغطى بطبقة من البلاستيك

قطعة أثاث جميلة، مكونة – واقعيا – من قطعتين متجاورتين، إحداها رأسية ، والأخرى أفقية ؛ ومزودتين بأرفف ، يمكن تغيير مواقعها ، وتسمح باستضافة الكتب ، وأشياء أخرى متنوعة

هنا نلاحظ انتظام الصوان ذى الضلفتين ، إلى جوار القطعة ذات الأدراج الثلاثة التى تعلوها تسريحة مزودة بدرج . إن كل الأجزاء الزرقاء ، مصنوعة من المعدن المطلى ، أما الأجزاء البيضاء ، فمصنوعة من الخشب المزود بطبقة من البلاستيك

بعض قطع الأثاث المصنوعة من المعدن ، ومن الخشب المغطى بطبقة من البلاستيك ، ألوانها الأزرق والأبيض ، وقد طليت الجدران أيضا باللون الأزرق ، لتحقق توافقا وانسجاما مع قطع الأثاث . إنه لأمر هام جدا ، أن نوجه عناية خاصة بالانسجام اللونى ، لكل عناصر التأثيث

حجرة أطفال تتشابه والحجرة السابقة ، إلا أنها مزودة بعدد أكبر من قطع الأثاث . فهناك الأسرة (نظام القلعة) ، ذات الأغطية المصنوعة من « الينو » ذى الأرضية البنية . وهناك القطعة ذات الأدراج ، التى تعلوها تسريحة صغيرة ، وصوان « دولاب » بضلفتين ، ومكتب ، وعلبة لحفظ لعب الأطفال ، وقطعة أثاث صغيرة مزودة بأرفف مخصصة للكتب – أسفل النافذة

صورة تفصيلية للمكتب ، لاحظى سطحه المتحرك ، الذى يخفى أسفله فراغا ، يسمح بحفظ الكراسات ، وأدوات الكتابة ، واللوازم المدرسية الأخرى. نستطيع أن نلاحظ – أيضا – الصور الملونة التى تشكل بنظامها ، قيمة جمالية محببة إلى أنفسنا

حكايات الكونتيس دى سيجور

كان نابليون يزحف صوب موسكو ، ومعه مليون من الرجال ، يرزحون تحت وطأة ملابسهم الثقيلة ، وقد انحنت ظهورهم تحت ثقل ما يحملونه من المعدات . كانت الثلوج تلتصق بالنعال ، وتجعل من الأقدام كتلا متضخمة من الثلوج والأوحال ، وأمام الزحف الإمبراطورى ، كانت القرى تخلو من سكانها ، وأكواخ الفلاحين تحترق ، كان « النسر » يشعر بالبرد ، وقد تناثرت الثقوب فى كل جزء من معطفه المصنوع من الريش ، مما جعل الهواء البارد ينفذ إلى جسمه ، كما كانت طبقات من الثلج تتراكم فوق «منقاره» الصامت المتجهم . أما رجال القيصر، فكانوا يتحركون ببطء ، ساحبين وراءهم «الجيش العظيم» إلى فخ الجليد . وفجأة صاح الحراس : « ها هى موسكو ، النصر أخيرا » . وحمل صفير الرياح الباردة معه ، رنين هذه الكلمات المفعمة بالأمل .

وفى داخل موسكو ، كان الناس يتدافعون ، ينقلون أمتعتهم ، ويعدون ، ويصيحون ، بينما كان أحد الخمّالات يعبر الميدان على صهوة جواده ، ولكن الجماهير لم تكن تراه ، ولم تعد ثيابه المزركشة لتثير اهتمامهم . وفجأة ، أوقف الخمّال جواده أمام أحد الشبان وهو يقول : « ألق بتحيتك الأخيرة على موسكو . لن ينقضى نصف ساعة حتى تندلع فيها النيران » .

وبعد بضع ساعات ، كانت النيران قد اشتعلت فى مبنى البورصة ، ثم فى كافة أرجاء المدينة . لقد سقط نابليون فى الفخ .

لم يكن الرجل الذى نطق بتلك العبارة مخاطبا ولده سيرج ، سوى الكونت فيدور روستوبوتشين ، حاكم موسكو . كان رجلا متين البنيان ، ظهر الشحم بارزا أسفل ذقنه ، وتدل ملامحه على البراعة ، وإن كانت عيناه تشع قبسا من السخرية . كانت النيران قد التهمت دارين له ، بما فيهما من أثاث لا تقل قيمته عن نصف مليون روبل . كان الكونت قد نقل أسرته إلى فورونوفو التى لا تبعد كثيرا عن موسكو . وهناك فى قصره الفخم ، كانت فتاة صغيرة تنتظر أباها الحاكم بفروغ صبر . كانوا يدللونها فى محيط الأسرة باسم صوفاليتا ، وكان مقدرا لها أن تصبح كاتبة موهوبة لأدب الأطفال : تلك هى الكونتيس دى سيجور .

وبالرغم من لقب الكونتيس ، وكونها ابنة حاكم ، إلا أن صوفى الشابة ، لم تتذوق شيئا من طعم الحياة الرغدة الرافهة . كان والداها ينشدان لها تعليما صارما ، يليق بالنبالة الروسية فى ذلك العصر . كان السوط فى ذلك العهد ، وهو عهد ليس ببعيد ، يقوم مقام النظريات التربوية السائدة فى عصرنا الحديث . ويبدو أن الكونت فيدور روستوبوتشين الرهيب ، كان له من تعليمه وجهة نظر غريبة . كان لا يهتم بالتفرقة بين طريقته فى تدريب جنوده ، وبين طريقته فى تربية الفتيات المرهفات . كانت صوفى ، تجبر على ارتداء أخف الملابس ، حتى فى أقسى الأجواء برودة ، وكان فراشها ضيقا صلبا بدرجة كبيرة . هذا ، وككل فتاة من فتيات النبلاء ، كانت صوفى تتكلم الفرنسية ، كما تتكلم الروسية .

عندما كانت موسكو تحترق يوم ١٤ سبتمبر من عام ١٨١٢ ، كانت صوفى فى الثالثة عشرة من عمرها تماما . كان جو الحرب والفزع يسود بلادها فى ذلك الوقت ، ولا شك فى أنه أقلق المراهقة الشابة ، وهى ترى منازل طفولتها تأتى عليها النيران بفعل أبيها . وبعد أن أشعل الكونت روستوبوتشين النار فى قصره فى فورونوفو ، ترك عند أقرب مداخل المدينة ، رسالة وجهها للعدو قال فيها : « ..إن سكان هذه القرية البالغ عددهم ١٧٢٠ نسمة يهجرونها عند اقترابكم . بينما قت بإشعال النار فى منزلى ، وبمحض إرادتى ، لكيلا تدنسه أقدامكم..» لم تكن عبارات الكونت تحمل حقدا ، ولكنها كانت تفيض بخيبة الأمل . والواقع أن روستوبوتشين لم يحمل ضغينة للفرنسيين ، ففى رحلة له إلى باريس بعد انتهاء الحرب بقليل ، كتب لذويه يقول : « لقد عرفت سيدة أوروبا . وطالما ظل الاعتقاد بأن النساء يحبين المودة ، وأنهن زينة الحياة ، وطالما ظللنا نحب المسارح ، فإن باريس ستظل دائما نبراسا للبلاد الأخرى » .

ولكن لنعد إلى صوفى . كانت قد بلغت السادسة عشرة ، دون أن تعرف بعد للحياة طعما . كان تكوينها الجسمانى هشا ، وكثيرا ما كان المرض ينتابها . كانت لا تزال فى سن المراهقة ، ولم تصل بعد إلى سن الزواج . وكان طبيعيا أن تشبه صورة صوفى الأخرى التى كانت تعاستها ، كما وصفتها الكونتيس ، مبعث سعادة أجيال عديدة من الصغار . ومع ذلك فإنها لم تكن جميلة ، كان وجهها ضخما ، وإن كانت ضخامته لم تخف نضارته ، وكانت تتسم بالمرح ، ولها عينان رماديتان جميلتان ، وأنف شامخ متضخم نوعا ، وفم واسع على استعداد دائما للضحك ، وشعر أشقر غير مجعد ، وقد قصته كشعر الصبية . كانت تحب أن تكون دائما متأنقة ، ومع ذلك فكانت دائما ترتدى أبسط الثياب : ثوب بسيط من البركال الأبيض ، متسع حول العنق ، ذو أكمام قصيرة ، ضيقا وشتاء ، كما كانت جواربها سميكة ، وتنتعل حذاء من الجلد الأسود ، ولم تكن تضع قبعة ولا قفازات . كانت أمها ترى أنه من الأفضل أن تعودها على الشمس ، والمطر ، والرياح ، والبرد . وليس هناك أدنى شك فى أن الكونتس ، بعد ذلك بسنوات عديدة ، قد وصفت فى كتابها « تعاسة صوفى » ذكريات طفولتها الشخصية ، وهى طفولة كانت بعيدة عن مظاهر البذخ ، التى يتسم بها بلاط اشتهر بالفخامة ، هذا فضلا عن الأيام الكئيبة التى مرت بروسيا الوطن ، والتى دمرتها حرب طاحنة تكللت بالنصر ، ولكن بثمن لا يمكن تقديره .

وعندما بلغت صوفى أخيرا الثامنة عشرة ، لحقت هى وباقى الأسرة بأبيها فى باريس . وهكذا غادرت غابات الستدر ، والمراعى الجميلة ، لتجد نفسها فى أحضان باريس الصاخبة ، وأرصفة السين المزدحمة ، وجموع الفضوليين الذين يتطلعون إلى معروضات الحوانيت ، فضلا عن حدائقها الرائعة ، وخاصة حديقة النباتات ، حيث تعرض حيوانات جميع المناطق . « كانت صوفى تحب كل الحيوانات . وقد طلبت شراء الزرافة الصغيرة التى شاهدتها فى حديقة النباتات » . ومهما يكن من أمر ، فإن صوفى وجدت فى باريس نوعا من المتعة ، الأمر الذى كان جديدا تماما عليها . ولكن هل استطاعت أن تستمتع بكل مباهج باريس ؟ إن مدام روستوبوتشين ربت بناتها تربية قاسية . أو لم تكن هى نفسها كاثوليكية متعصبة ، اعتنقت ذلك المذهب مؤخرا ؟ إن صوفى الآن أصبحت فتاة كبيرة ، ويجب التفكير فى تزويجها . لم يكن العرسان قليلين فى باريس . وقد قدمت صوفى إلى بعض الأسرات العريقة . ومن بين المرشحين الذين كانوا على استعداد للزواج منها ، اختير الكونت دى سيجور ، وكان رجلا لامعا ، يمت بصلة القربى لأحد ماريشالات فرنسا ، وكان هو نفسه ضابطا فى جيش الإمبراطور . ويا لها من مصادفة عجيبة ، إذ تبين أن الكونت دى سيجور كان حاضرا ، قبل ذلك بخمس سنوات ، حريق موسكو ، وفى الخطوط الأمامية من « الجيش العظيم » ، كما ذكر ذلك بنفسه كتابة فى أحد تقاريره

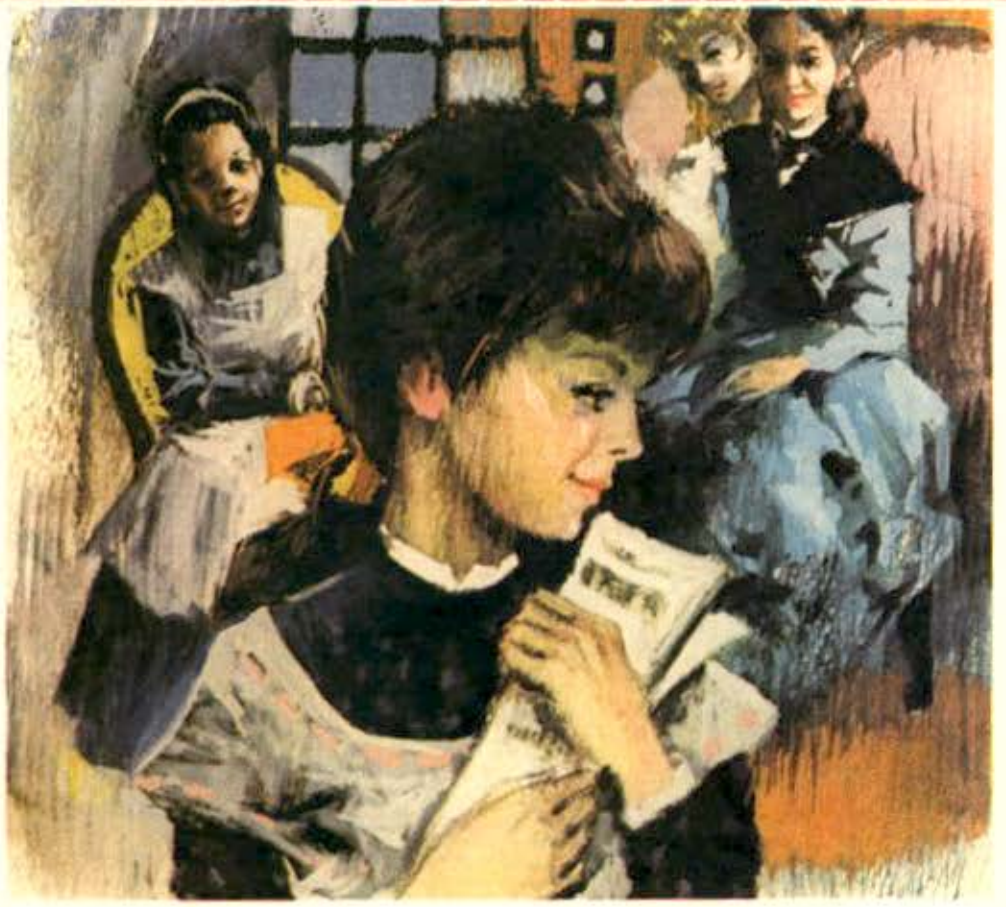

الرسمية . ترى ماذا كان يمكن أن يكون شعوره لو علم وقتذاك ، أن صهره سيكون هو المدبر لذلك المشهد التدميرى الرائع . . لم يعد الكونت دى سيجور شابا ، كان له أنف بارز وطويل ، وشفتان غليظتان ، وعينان واسعتان . كان رجلا ذكيا ، ويمكن القول بأنه كان أيضا جذابا . وقـد أحبته صوفى ، لأنه طلب منها أن تحبه . وبالرغم من أنه كثيرا ماخانها بعد ذلك ، إلا أنها ظلت وفية له على الدوام . ولعل السبب فى ذلك ، هو شعورها بالواجب ، ولكنه كان أيضا لإيمانها بالقدرية ، وهى قدرية غرست فيها بضربات العصى ، وهى بعد طفلة صغيرة ، وبتلك الفترات الطويلة من الصمت التى كانت تقضيها فى أروقة قصر فورونوفو .

وهكذا تزوجت صوفى من الكونت دى سيجور فى صيف عام ١٨١٩ ، وكانت قد بلغت العشرين تماما . وفى السنوات الأولى من زواجها ، بدا وكأن الأيام أخذت تبتسم لها . كان الكونت ذا شخصية معروفة فى الأوساط الراقية ، وكان يقيم الكثير من حفلات الاستقبال فى منزله . وكانت صوفى تستقبل هى الأخرى ، ولكنها وفى جميع الظروف ، كانت تبدو متباعدة . وبعد الزواج بسنة ، ولدت ابنها جاستون ، وهو أول أطفالها الثمانية . وبعد انقضاء « وقت » العسل ، أخذ غياب الكونت دى سيجور يتكرر ويتزايد . أما الكونتيسة زوجته ، فقد ألهتها مهامها المنزلية ، عن الإحساس بمرور السنين . وبعد أن ولدت أوجلا ، آخر أطفالها ، فى عام ١٨٣٥ ، أصيبت بمرض خطير . وقد ظلت لسنوات طويلة قابعة فى قصرها فى نوويت ، وهو القصر الذى أهداه لها والدها بعد زواجها . وإلى هذا الوقت لم تكن الكونتيسة قد كتبت بعد « حكاياتها » التى أكسبتها شهرة فى جميع بلاد العالم . كانت شديدة الانهماك فى تربية أطفالها ، ولذلك لم يكن فى مقدورها ، أن تترك العنان لخيالها . وقد لعب قصر نوويت ، الذى وجدت فيه ملاذا هادئا ، دورا هاما فى معظم رواياتها ، إذ أننا نجده موصوفا فى كثير من المغامرات التى كتبتها ، وقد أطلقت عليه اسم قصر فلورفيل (مدينة الزهور) .

كانت الكونتيس توزع وقتها بين قصرها فى باريس بشارع دى فارين ، وقصرها الريفى ، فى الوقت الذى أبلت فيه بصعوبة من ولادتها الأخيرة . كان جسدها الرقيق ، والإجهاد الذى تراكم عليها منذ طفولتها المبكرة ، قد ترك آثاره على وجهها ، وأصبحت تبدو أكبر سنا مما كانت عليه . وتمضى السنون ، ويبلغ أطفال الكونتيس رشدهم . وقد انخرط ابنها الأكبر جاستون فى سلك الكهنوت ، وتولى بعد ذلك منصبا هاما . أما ناتالى فقد تزوجت فى عام ١٨٤٦ من البارون ماليريه ، وأنجبت منه بنتين ، كاميل ومادلين .

مولـــد موهبـــة :

كانت حفيدتا الكونتيس دى سيجور ، هما السبب فى ذلك المنهاج غير العادى الذى انتهجته جدتهما كقصاصة . كانتا تقضيان عطلاتهما المدرسية ، ومعظم أوقات فراغهما فى قصر نوويت . كيف لا وقد كانت لهما جدة رقيقة ، لم يفتها أبدا أن تقص عليهما قصصا رائعة . . أما بالنسبة للكونتيس دى سيجور ، فقـد كانت تلك الفترة ، أسعد فترات حياتها . كانت ترى فى كاميل ومادلين أجمل فتاتين على وجه البسيطة . تتميزان بالاتزان ، والأدب ، والتقـوى .. وفى ذات يوم ، اضطرت كاميل ومادلين لمغادرة فرنسا للحاق بوالدهما الذى عين سكرتيرا فى السفارة الفرنسية بلندن . وقد كان الفراق أليما ، سواء للجدة ، أو للفتاتين اللتين كانتا تأسفان بصفة خاصة لحرمانهما من الاستماع لحكايات جدتهما الرائعة ، التى كانت تقصها عليهما كل ليلة ، بجوار المدفئة .

ولكن الكونتيس صاحت بهما مطمئنة : « وماذا يهم . . إن ما كنت أقصه عليكما من قبل ، سأكتبه لكما من الآن فصاعدا » . وهكذا بدأت الحياة غير العادية لكاتبة ممتازة . كانت سن الكونتيس حوالى السادسة والخمسين ، عندما أرسلت أول مخطوط لها لخفيدتيها فى لندن : « حكايات الجنيات الجديدة » . وبعد أن استمتعت كاميل ومادلين بقراءتها ، أعادتاها لجدتهما وطالبتاها بالمزيد . وهنا تناهى لسمع أحد الكتاب ، وكان مديرا لإحدى دور النشر الكبيرة ، قصة حكايات الكونتيس . فلم يتوان عن زيارتها بقصر نوويت ، وطالبها فى إلحـاح بذلك المخطوط الشهير . وبعد نقاش طويل ، وافقت الكونتيس دى سيجور على السماح له بقراءته . وفى اليوم التالى ، عاد لويس فيبو إلى قصر نوويت ممتلئا حماسا ، وقد استحوذت عليه تلك الأساطير الرائعة ، وتمكن من الحصول على التصريح له بنشرها . وهكذا فى عام ١٨٥٧ ظهر ضمن مطبوعات هاشيت ، أول مؤلف للكونتيس دى سيجور . كان النجاح الذى لاقاه الكتاب نجاحا خياليا ، وتخاطف القراء قصص تلك الجنيات الجديدة . وسرعان ما قرر الناشر أن يستغل هـذا المنجم الذهبى ، واتفق مع الكونتيس على أن توالى الكتابة ، بل لقد نجح فى إقناعها بالتوقيع على عقد . وهكذا انكبت صوفى دى سيجور على الأوراق ، وتوالت مجموعات حكاياتها ، فظهرت منها على التوالى : « الفتيات الصغيرات المثاليات » (١٨٥٨) ، « مذكرات حمار » (١٨٦٠) ، « الأبلهان » (١٨٦٢) ، « تعاسة صوفى » (١٨٦٤) ، وكثير غيرها . ثم كانت وفاة زوجها فى عام ١٨٦٣ سببا فى حزنها الشديد ، ولكن الكتب التى كانت تكتبها ، كانت تضفى عليها بعض مشاعر الشباب .

جونلة طويلة

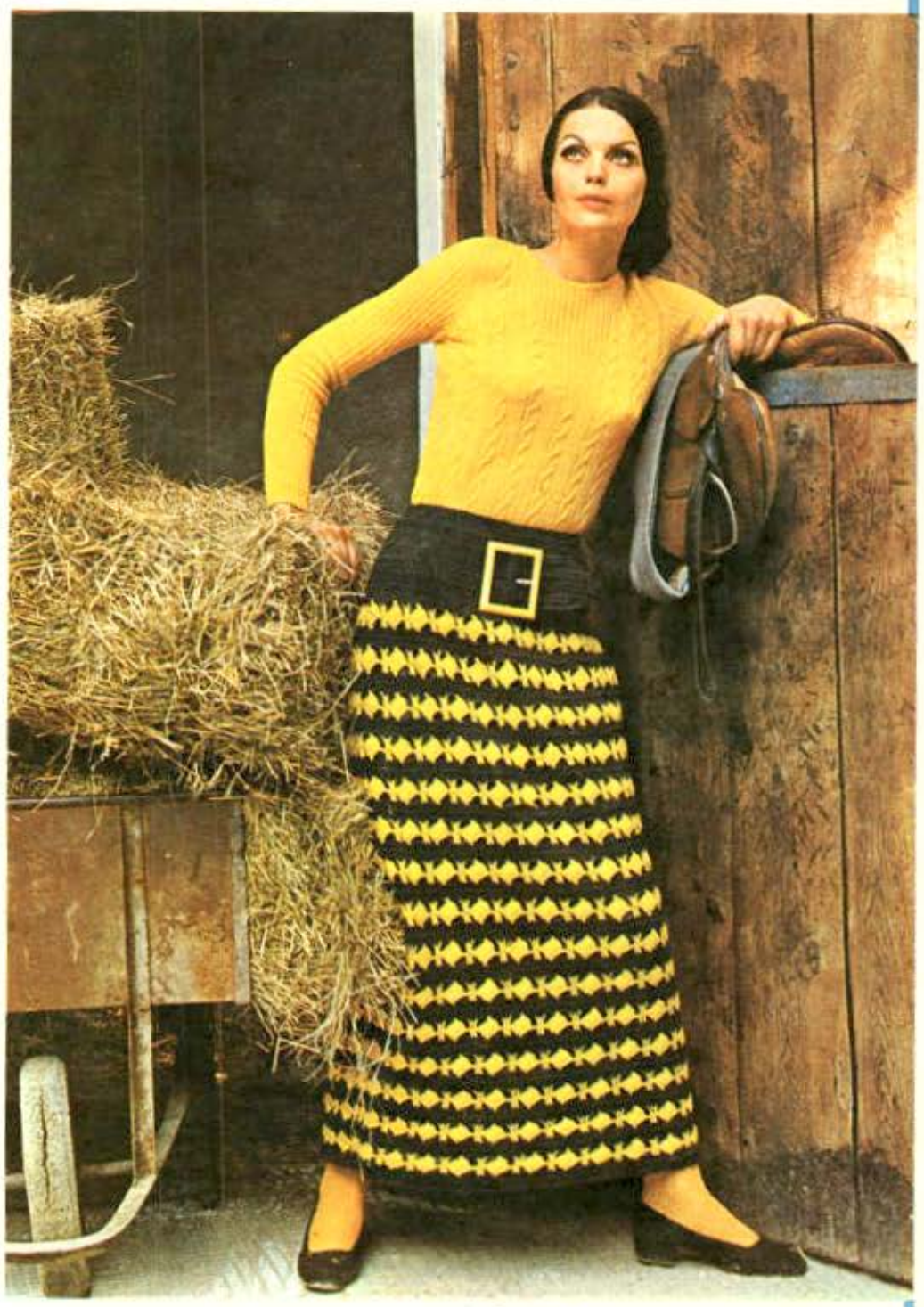

نقدم لك الآن ، جونلة طويلة من الطراز الأمريكى القديم ، لليالى الشتاء ، وللنزهـة خارج البيت ، أو لاستقبال الأصدقاء المحبين إلى النفس ، للسهرة بالمنزل . وهى فكرة بسيطة ورائعة ، يمكنك يا سيدتى أن تنفذيها بنفسك ، كما أنها فكرة جديدة ، إذ يدخل فيها اللونان : الرمادى القاتم ، والأصفر ، متداخلين فى صورة خطوط عرضية ، مما يزيد من جمال الجونلة ، وروعتها ، وبساطتها .

وفى عام ١٨٦٩ ، أصيبت باحتقان فى المخ زعزع من كيانها ، إلى أن وافتها منيتها بعد ذلك بخمس سنوات ، فى ٩ فبراير ١٨٧٤ ، بعد أن أصبح لها عشرات وعشرات الآلاف من صغار القراء .

علماء النفس يدرسون مؤلفات الكونتيس :

لقد أجريت دراسـات عديدة على حكايات الكونتيس دى سيجور . كانت المؤلفة فى الواقع تتخذ صفة الواعظ ، والبورجوازى . وتبرز حكاياتها مشاهد من العنف ، أدت إلى وصفها بالسادية المازوخية(*) فعندما كانت صوفى تتنزه فى الغابة ، فى أحد فصول قصتها « تعاسة صوفى » ، جاء ذئب هائل ، ذو عينين تنفثان شررا ، وقد فغر فاهه ، وأخرج رأسه فى حذر من بين أشجار الغابة ، وعندما رأى الكلاب تعدو ، تردد لحظة ، وهو يظن أن لديه فسحة من الوقت قبل وصـول الكلاب ، ليختطف صوفى إلى داخل الغابة ويفترسها ، ثم قفز قفزة بارعة . . . » هذا ولم تكن حكاياتها تخلو من مشاهد الجلد بالسياط ، لدرجة أن مدير دار هاشيت اضطر لحذف أحد المشاهد القاسية : مشهد أطفال وهم يشاهدون جلد أمهم الخاطئة . وكثيرا ما كان الأمر يتطلب التدخل لدى المؤلفة ، لكى تحذف بعض الفقرات المرضية ، أو بعض مشاهد التعذيب القاسية ، أو وصف لعقاب قد يكون جديرا بالذنب ، ولكنه مهين .

وقداتفق التربويون اليوم على أن الكونتيس دى سيجور واحدة من أعظم الكتاب فى مجال أدب الأطفال . فهل كانت حقاً سادية كما قيل عنها أحيانا ؟ بالتأكيد لا . ومع ذلك ، فقد كانت تقول هى نفسها إنها لا تملك شيئا من الخيـال . أنها لم تكن تعتمد إلا على ذاكرتها ، فى سرد مشاهد كل تلك الحكايات التى تبدو فى ظاهرها شديدة القسوة . وكان الإهداء الذى قدمت به « تعاسة صوفى » ، والموجه إلى حفيدتها إليزابيث فريسنو ، يضم عبارة تفصح عن مشاعرها ، إذ تقول : « إن الجدة لم تكن دائما طيبة ، كما أن هناك كثيرا من الأطفال كانوا أشرارا مثلها ، ثم تهذبوا مثلها . هذه حكايات واقعية لفتاة صغيرة كانت الجدة تعرفها فى طفولتها . كانت فتاة حقودة ، ثم أصبحت لطيفة . وكانت نهمة ، ثم أصبحت قنوعة . وكانت تكذب ، ثم أصبحت صادقة ، كما كانت تسرق ، ثم أصبحت أمينة . وأخيرا كانت شريرة ، ثم أصبحت طيبة » إنها الكونتيس دى سيجور الرائعة .

---

* المازوخية ضرب من الشذوذ يقتضى التعذيب الجسمانى . واللفظ مشتق من اسم الروائى النمساوى زاخر مازوخ الذى وصف هذا الشذوذ فى قصصه .

اللوازم :

١٠٠٠ جرام خيط صوف من اللون الرمادى القاتم .
٥٠٠ جرام من نفس نوع الخيط من اللون الأصفر .
إبرة كروشيه رقم ٣ – بطانة للجونلة من اللون القاتم .
٧٥ سم من جروجران مطاط .
سوستة من اللون الرمادى القاتم ، طولها ٢٠سم .
كبشتان – توكة صفراء اللون .
(الجونلة مقاس ٤٦)

الغرز المستخدمة :

١ " الغرزة الساقطة :

أدخلى إبرة الكروشيه فى إحدى عيون السلسلة الأساسية ، ثم اسحبى الخيط من نفس العين ، واعملى لفة ، واقفلى الغرزتين فى غرزة واحدة .

٢ " غرزة العمود :

اعملى لفة على إبرة الكروشيه ، ثم أدخلى الإبرة فى إحدى عيون السلسلة الأساسية ، واسحبى الخيط من نفس العين ، واعملى لفة أخرى على إبرة الكروشيه ، فتتكون لديك على الإبرة ثلاث غرز . اقفلى بعد ذلك غرزتين فى غرزة واحدة ، ثم اعملى لفة أخرى ، واقفلى الغرزتين المتبقيتين فى غرزة واحدة .

٣ " غرزة زخرفية :

على سلسلة أساسية اشتغل كما يلى :

السطر الأول :

بالخيط الرمادى ، اشتغلى السطر بغرزة العمود ، على أن تنهى السطر بغرزتين سلسلة طائرة للدوران .

السطر الثانى :

مثل السطر الأول .

السطر الثالث :

بالخيط الأصفر ، اشتغلى ٢ غرزة عمود ، ٥ غرز سلسلة طائرة ، ثم اتركى ٤ غرز من السلسلة الأساسية ، وفى الغرزة الخامسة ، اشتغلى غرزة ساقطة . أديرى الشغل ، وفى القوس المتكون من خمس غرز سلسلة طائرة ، اشتغلى ٥ غرز عمود . أديرى الشغل ، وعلى الخمس غرز العمود ، اشتغلى خمس غرز عمود أخرى . اتركى غرزتين عمود من الأساس ، أى من السلسلة الأساسية ؛ وفى ثالث غرزة ورابع غرزة ، اشتغلى غرزتين عمود ، كررى ما بين العلامتين ، وأنهى هذا السطر بغرزتين عمود .

السطر الرابع :

اشتغلى غرزتين سلسلة طائرة ، وغرزتين عمود فوق غرزتين عمود ، ثم اشتغلى ٣ غرز سلسلة طائرة ، وغرزة ساقطة فوق أول غرزة عمود فى ركن المربع ، الذى تكون فى سطرى غرزة العمود السابقين ، واشتغلى ٤ غرز سلسلة طائرة ، وغرزتين عمود فوق غرزتين عمود ، كررى ما بين العلامتين .

السطر الخامس :

استأنفى الشغل ابتداء من السطر الأول ، واشتغلى ٣ غرز عمود أسفل الثلاث غرز سلسلة طائرة بالسطر الأخير ، ثم اشتغلى ٤ غرز عمود أسفل الأربع غرز سلسلة طائرة ، وبعد ذلك اشتغلى ٢ غرزة عمود فوق ٢ غرزة عمود .

التنفيذ :

أمام الجونلة :

ابدئى الشغل على ١٢١ غرزة سلسلة طائرة (أى حوالى ٧٠ سم) ، واشتغلى بالغرزة الزخرفية فى الغرزة الثالثة قبل الأخيرة من السلسلة الأساسية . ويتحتم أن تحصلى نتيجة لذلك ، على ١٣ مربعا أصفر بغرزة العمود . واصلى الشغل حتى تحصلى على ١٦ خطاً ، يتكون كل واحد منها من سطرين غرزة عمود ، مشغولة بالخيط الرمادى . وهنا ، وفى كل ثانى سطر غرزة عمود ، أنقصى الغرز حتى تحصلى فى النهاية على ٨٠ غرزة تقريبا .

واصلى الشغل مسافة ١٤ سطراً فقط بغرزة العمود ، وذلك بالخيط الرمادى ، مع تنقيص بعض الغرز فى كل سطر ، حتى تصبح لديك حوالى ٥٨ غرزة عمود فى نهاية الأربعة عشر سطراً .

انهى الشغل بسطر غرزة ساقطة .

ظهر الجونلة :

ابدئى الظهر على ١٠٣ غرز سلسلة طائرة (أى حوالى ٦٠ سم) ، ثم ابدئى الشغل بالغرزة الزخرفية فى الغرزة الثالثة قبل الأخيرة من السلسلة الأساسية ، ويتبقى أن يتكون لديك حوالى ١١ مربعا أصفر .

واصلى الشغل مثل أمام الجونلة ، حتى الخط السادس عشر ، بغرزة العمود ، على أن تنقصى عدد الغرز إلى أن يصبح لديك ٧٠ غرزة تقريبا . واصلى الشغل مسافة ١٤ سطراً فقط بغرزة العمود ، وذلك بالخيط الرمادى ، على أن تنقصى بعض الغرز فى كل سطر ، حتى تصبح لديك ٤٨ غرزة عمود فى نهاية الأربعة أسطر .

انهى ظهر الجونلة بسطر واحد بالغرزة الساقطة .

الحزام :

ابدئى بعمل ٣٧ غرزة سلسلة طائرة ، اشتغلى عليها بغرزة العمود وبالخيط الرمادى ، مسافة ٨ أسطر ، ثم اقطعى الخيط وثبتيه .

الخياطة :

خيطى أجناب الجونلة ، على أن تتركى فى الجانب الأيسر مسافة ٢٠ سم ، لتركبى فيها السوستة .

بطنى الجونلة ببطانة كاملة ، ثم ركبى الجروجران فى الوسط ، والسوستة ، والكبش .

اثنى ركنى الحزام إلى الداخل ، وذلك من جانب واحد فقط ، وبذلك يصبح طرف الحزام على شكل مثلث . وفى الجانب الآخر ، ركبى التوكة الصفراء ، ثم اقفلى الحزام ، وثبتيه بوسط الجونلة على بعد ٣ سم من دوران الوسط ، وخيطى الحزام بالجونلة ، بغرزة اللفقة الخفية .

تطهى معا

البيتسا

ينبغى أن تكون عجينة فطيرة البيتسا التى تجهز فى المنزل – لكى تكون النتيجة ممتازة – لينة إلى حد ما ، مدلكة تماما ، ولمدة طويلة ، ومخمرة تماما ، ومفرودة بسمك سنتيمتر واحد . وتكون الصينية مدهونة جيدا بالزيت ، وتخبز هذه الفطيرة فى فرن حار .

وإذا رغبت فى الحصول على عجينة البيتسا لينة « طرية » عن العجينة العادية (مطاطة بعض الشئ) ، فأضيق إلى الدقيق عند العجن ، كمية من الزيت (كل ١٠٠ جرام من الدقيق ،

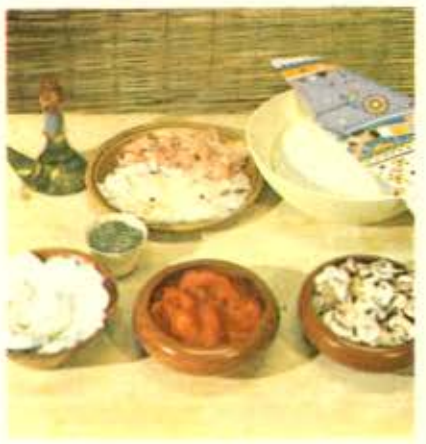

يحتاج إلى ملعقة كبيرة من الزيت) .

والمقدار الذى سنتحدث عنه الآن يكفى لأربعة أفراد .

المقادير الخاصة بعجينة فطيرة البيتسا.

٥٠٠ جرام دقيق – ٣٠ جرام خميرة بيرة – ملح

الطريقة :

- صبى الدقيق فوق لوح خشبى ، واصنعى حفرة فى وسطه . افركى فى هذه الحفرة خميرة البيرة . صبى بداخل الحفرة قليلا من الماء الفاتر المذاب فيه ملعقة صغيرة من الملح ، وقومى بعد ذلك بعملية العجن « صورة رقم ١ ». وبالنسبة لكمية الماء ، فإن عجن هذه الفطيرة ، يحتاج إلى كوب تقريبا .
- ينبغى أن تكون العجينة لينة جدا ، لدرجة التصاقها باليدين ، وباللوح الخشبى . استمرى فى عملية العجن ، حتى تتأكدى تماما ، من أن الخميرة قد اختلطت تماما فى كل العجينة ، وبذلك تتكون لديك عجينة ناعمة الملمس .
- قومى برفع العجينة إلى أعلى « صورة رقم ٢ » . كررى هذه العملية عدة مرات بقوة ، إلى أن تجدى أن العجينة قد انفصلت تماما وبسهولة عن اللوح الخشبى ، وكذلك عن اليدين ، وتكونت لديك عجينة لا تلتصق لا باليد ولا بلوح العجن ، أى عجينة طرية وناعمة الملمس ومطاطة . كورى بعد ذلك العجينة . وبسكين ، قسمى الكرة من على السطح إلى أربعة « صورة رقم ٣ » ، وذلك لتسهيل عملية التخمير .
- ضعى العجينة بعد ذلك فى إناء واسع مرشوش بالدقيق ، حتى لا تلتصق به العجينة ، وغطيه بمفرش ، وأوضعيه لتختمر العجينة فى مكان دافئ ، مع ملاحظة أن عملية التخمير تحتاج إلى ساعتين على الأقل . ولكى تسرعى من عملية التخمير هذه ، ضعى الإناء الموجودة به العجينة ، بالقرب من مصدر حرارى . وعند تمام التخمير ، تلاحظين أن العجينة قد تضاعف ارتفاعها فى الإناء .
- خذى العجينة بعد ذلك ، وضعيها على اللوح الخشبى المرشوش بالدقيق ، ودلكيها من جديد باليدين ، متبعة فى ذلك نفس العملية التى سبق شرحها . وأثناء هذه العملية ، ستلاحظين أن العجينة قد هبطت من جديد ، وأن حجمها أصبح هو نفس حجمها قبل التخمير (وهذا لا يجب أن يجعلك تشكين فى أن العملية لم تنجح) .

بيتسا نابوليتين:

(مقدار يكفى لأربعة أفراد)

إذا كانت البيتسا النابوليتين بالأنشوجا مشهورة جدا ، فإن البيتسا التقليدية ، هى بيتسا البحارة الخالية من الأنشوجا ، ومن الجبن الضأن ، وعلى أية حال ، فإن العجينة الخاصة بكلا

النوعين ، تعد طبقا للطريقة التقليدية المعتادة . غير أن المقادير التى تستخدم فى تتبيلهما ، هى فقط التى بها اختلاف : فبتسا البحارة تغطى بشرائح الطماطم ، وشرائح الثوم ، ويرش سطحها بالكمون وبكية وفيرة من زيت الزيتون .

المقـــاديـــر :

٥٠٠ جرام من عجينة الپتسا التى سبق شرح طريقة صنعها – ٥٠٠ جرام طماطم طازجة (أو علبة طماطم محفوظة زنة ٢٥٠ جراما تقريبا) – قطعتان متوسطتان من الجبن الضأن (أو جبن أبيض) – أربع أنشوجات مملحة – كمون – زيت

الطـــريقـــة :

- ادهنى صينية أو صينيتين ، حسب الحجم ، بالزيت .
- قطعى الجبن الضأن إلى قطع صغيرة جدا .
- ضعى الطماطم لحظة فى ماء يغلى ، ثم ضعيها فى ماء بارد ، وقشريها ، وانزعى مايداخلها من بذور ، وقطعيها إلى قطع صغيرة .
- اغسل الأنشوجا ، لتتخلصى تماما من الملح . قطعيها إلى نصفين طوليين ، ثم نظفيها ، وأعيدى غسلها ، وصفيها جيدا ، وقطعيها إلى شرائح صغيرة .
- افردى العجينة باليد مباشرة على الصينية ، أو صاج الفرن المدهون بالزيت ، مع مراعاة أن يكون سمكها نصف سنتيمتر تقريبا « صورة رقم ٤ » .
- وزعى فوق كل سطحها ، قطع الجبن الضأن ، أو الجبن الأبيض ، وغطيها بشرائح الطماطم « صورة رقم ٥ » . ثم رصى فوقها شرائح الأنشوجا ، ورشيها بعد ذلك بالكمون ، وبكية وفيرة من الزيت « صورة رقم ٦ » .
- اخبزيها فى فرن درجة حرارته ١٨٠° لمدة تتراوح بين ٣٠ – ٣٥ دقيقة ، إلى أن تحمر الپتسا من جوانبها .

پتســا مرجــريتــا :

(هذا المقدار يكفى لأربعة أفراد)

المقـــاديـــر :

٥٠٠ جرام عجينة پتسا – ٥٠٠ جرام طماطم – قطعتان من الجبن الضأن أو الجبن الأبيض – زيت .

الطـــريقـــة :

- بعد أن تفردى العجينة فى صاج فرن سبق دهنه بالزيت ، وزعى فوق سطحها أولا ، الطماطم المقشرة ، والمقطعة إلى شرائح ، ثم شرائح الجبن الضأن المقطع إلى قطع صغيرة . رشيها بكية كافية وغزيرة من الزيت ، واخبزيها فى فرن حار . وبعد من ٣٠ إلى ٣٥ دقيقة ، أخرجيها من الفرن ، وقدميها وهى ساخنة . (فى أغلب الأحيان ، حتى ولو لم تكن المقادير تتضمن رش سطحها بالكمون ، يفضل أن يرش السطح بالكمون والنعناع) .
- وبنفس المقادير ، يمكنك عمل أكثر من پتسا واحدة . وفى هذه الحالة ، قومى بتقسيم العجينة إلى قطع صغيرة ، وبططيها ، بعد نخسها بالدقيق . ارفعى أجنابها إلى أعلى ، فتحصلين بذلك على شكل مثل الطبق المسطح له جدران ، توضع فوق سطحها نفس المقادير . وفى هذه الحالة ، تكون عملية خبزها ونضجها أسرع .

پتسا بالسجق والزيتون :

(هذا المقدار يكفى لأربعة أفراد)

المقـــاديـــر :

٥٠٠ جرام عجينة پتسا – ١٥٠ جرام سجق – ١٥٠ جرام جبن ثلاجة – ١٠٠ جرام زيتون أسود – زيت – فلفل غير مدقوق « صحيح » .

الطـــريقـــة :

- انزعى النوى من الزيتون ، وقطعيه إلى نصفين ، أو إلى حلقات ، ثم قطعى السجق ، والجبن ، إلى قطع صغيرة .
- افردى العجينة فوق صاج الفرن المدهون بالزيت .
- غطى السطح بالسجق ، ثم رصى فوقه الجبن الأبيض « ثلاجة » ثم فوق ذلك ، وزعى الزيتون الأسود هنا وهناك ، رشيها بكية وفيرة من الزيت ، ثم رشيها بالفلفل الأسود المطحون فى نفس اللحظة .
- اخبزيها فى فرن درجة حرارته ١٨٠° لمدة تتراوح بين ٣٠ و ٣٥ دقيقة ، وقدميها على الفور ، وهى ساخنة .

رجل الكهف – من أعمال طفل فى الثامنة من عمره – النموذج معبر ودقيق ويمثل جميع التفاصيل – يعبر عن نشاط يدوى وقدرة على الخلق والابتكار

الميول والتعبيرات الفنية لدى الأطفال

يبدأ الطفل منذ صغره (من سنة ونصف أو سنتين) فى أن يمسك بالقلم فى فرحة غامرة ، و « يشخبط » على أى ورقة يجدها أمامه ؛ فإن أعوزته ، لجأ إلى الجدران ، أو حتى يديه . وهذه « الشخبطة » التى يقوم بها ، ما هى إلا خطوط يقوم برسمها ، دون أن يدرى لها تفسيرا ، أو يدرك من أمرها شيئا . وقد تضيق صدور بعض الأمهات بذلك ، ويعتبرنه نوعا من القذارة ، ويستأن من اتساخ ملابس أطفالهن . وهناك من الأمهات من قد ينظرن إلى ذلك العمل ، بنوع من الإعجاب ، ويشجعنه ، على اعتبار أنه يصرف الأطفال عن الاستمرار فى ملاحقتهن فى أرجاء المنزل ، ومادام أن ذلك لا يسبب نوعا من الفوضى ، وعدم النظام ، فلا ضير من تشجيع الطفل على الاستمرار فيه .

كما أن هناك قلة قليلة من الأمهات ، هن اللائى ينظرن باهتمام إلى المحاولات الأولى لأطفالهن ، ويجتهدن فى أن يجدن فيها المحاولات الأولى للابتكارات البسيطة ، والخلق الفنى .

فالطفل بهذه « الشخبطة » إنما يعمل على خلق شئ لم يكن موجودا من قبل ؛ وهو يضفى على هذا الشئ طابعا خاصا لا يدرى ما هو . وفى هذا الاختبار البسيط والأول لتعبيراته الفنية ، ما يمكن أن يعبر عنه بخطوة هامة فى سبيل تطوره الفنى ، أو اتجاهه . وفى الواقع ، إن أى خطوط يرسمها الطفل على الورق ، تمثل بالنسبة له ، مجهودا شاقا ، ومعقداً ، لأنه يستخدم نظره ، وذراعه ، ويده ؛ وبالطبع فإن المخ هو الذى يهيمن على كل هذه الحركات .

إن هـذا الاختبار ، بالنسبة لميول الطفل ، يجب أن ينمى . اعطيه مزيدا من الورق ، وشجعيه على أن يرسم كل ما يخطر بباله ، وامتدحى أعماله باستمرار ، حتى يزيد منها .

وفى حوالى سن الثالثة أو الرابعة ، يبدأ الطفل يفاخر بما صنع ، فيباهى بأنه قد رسم عروسة ، أو قطاراً ، أو مركباً . وهنا تتبدى الأهمية الكبرى فى أن رسومه أصبحت تمثل أشياء ملموسة ، لأن معنى ذلك ، أنه بدأ يحس بالعالم المحيط به ، وأنه يريد أن يعبر عنه بطريقته الخاصة . فهو قد بدأ يرنو إلى ما يدور حوله ، ويتعرف عليه ، فإذا شجعتيه ونميت هذه الموهبة لديه ، فإنه سيكون ، شيئا فشيئا ، قادرا على إنتاج أشياء معروفة وملموسة . وعند هذه النقطة ، يتعين على الأبوين أن يعملا على تحسين أعمال طفلهما ، وذلك بإرشاده إلى الأخطاء الصغيرة ، التى يستطيع أن يتلافاها فى هذه السن . فمثلا إذا رسم شخصا ، وكان الرأس أكبر من الحجم المعقول ، أمكن لفت نظره إلى ذلك ، وهـكذا . . . لأن الاستجابة لدى الأطفال ، فى هذه السن بالذات ، تكون إيجابية جدا ومثمرة .

ولايخفى أنه يجب أن تنطوى الملاحظات ، على نوع من التشجيع ، أكثر مما تحويه من نقد .

وفى الواقع ، لابد من الأخـذ فى الاعتبار ، أن الطفل عندما يرسم ، فإنه مثله فى ذلك ، مثل الفنان ، لا يكون كل إنتاجه واقعيا . ولكن قد يقصد فى رسمه ، أن يعبر عن أشياء مستقرة فى دخيلة نفسه ، قـد لا تشعر بها الأم أو الأب . فإذا رسم قطارا مثلا بحجم كبير جدا ، فمعنى ذلك أن هذا القطار يمثل بالنسبة له ، أهمية كبرى بالقياس إلى أشياء أخرى . وإذا رسم شخصا ذا رأس أكبر من جسمه ، فقد يعتقد أن الرأس يمثل أهمية كبرى بالنسبة لجسم الإنسان ، لأنه يعلم أن جسم الإنسان أكبر من رأسه ، ولكنه يعلم أيضا ما للرأس من أهمية ، ومن ثم أراد أن يصوره على النحو الذى يتخيله .

ومنع الطفل من الرسم بالطريقة التى تحلو له ، أو محاولة توجيهه اتجاها مخالفا ، له تأثير ضار جدا على شخصيته فيما بعد ، لأن ذلك يمثل نوعا من الحد من حريته فى التعبير عن رأيه ، أو حتى تغيير هذه الطريقة فى التعبير . ومن ناحية أخرى ، فإن الطفل الذى لا يعطى حرية الاقتراب من الحقيقة ، والتعرف عليها ، فإنه لن يكون قادرا مستقبلا على الفهم والإدراك السريع لمـا يجرى من حوله .

ومن ناحية أخرى ، يجب مراعاة نقطة هامة أخرى ، وهى أنه إذا كان الطفل يقوم بالرسم مع أطفال آخرين ، فإنه يجب ألا يمتدح عمل أحدهم ، وينقد عمل الآخر فى آن واحد ، ذلك لأن الطفل الذى انتقد عمله ، ستثبط همته ، ولن يقبل على الاستمرار فى هوايته بالحماس الذى كان موجودا لديه من قبل . وقد تصل به الحال إلى الامتناع عن الرسم ، أو اللجوء خلسة إلى تقليد عمل زميله ، ذلك لأن الهـدف الحقيقى من وراء محاولات الأطفال فى الرسم ، ليس الرسم فى حد ذاته ، ولكنه الرغبة فى الخلق ، والابتكار ، والإبداع .

فبالنسبة للطفل الصغير السن ، يكون هذا الاختبار معيارا لقياس تعلقه بالعالم

محارب .. إنتاج من الباستيل لطفل فى السابعة من عمره – ملامح الوجه محددة بطريقة بسيطة .. اهتم الطفل فى هذا العمل بحيوية الألوان وبهجتها

الذى حوله كما رأينا من قبل . أما بالنسبة للطفل الأكبر منه قليلا ، فهو نوع من التعبير عن الانطباع الحسى ، والشعور ، والاختلاجات التى تختمل فى نفسه ؛ فهو يلجأ إلى التعبير عن كل ما يشعر به ، ويظهره فى صورة إنتاج فنى ، بما يتناسب وسنه ، وتفكيره .

وهناك حقيقة مؤكدة ، وهى أن علماء النفس والاخصائيين فى تربية الأطفال ، يعتمدون كثيرا على رسوم الأطفال ، فى معرفة انطباعاتهم ، وتحديد نوعية شخصياتهم ، ومدى نضجهم نفسيا وذهنيا .

وثمة أهمية أخرى تكمن وراء تنمية ميول الأطفال ، عن طريق التعبير الفنى ، وهى أن هذا النوع من التعبير ، إنما يربط الطفل كثيرا بالواقع والطبيعة . فنحن نعلمه أن يكبر ويتمو ، عن طريق تلقينه الكلام ، ولكن التربية الفنية ، ترتبط بإحساسه وشعوره . فإذا لاحظت أن رسوم الطفل باهتة دائما ، وليس لها موضوع حى ، فيجب ألا تنتقديه ، ولكن ابحثى عن السبب الذى أدى به إلى إنتاج هذا الرسم ، وعندئذ تدركين ، أنه يشعر فى قرارة نفسه ، بنوع من الاستياء ، أو اللامبالاة بما حوله . وهنا يجب عليك محاولة إدماجه فى المجتمع المحيط به ، وتغذيته نفسيا بكل ما هو مشجع . خذيه فى رحلة إلى الريف ، أو الحدائق ، واشعريه بجمال الطبيعة وحيويتها ، والقى نظره إلى الألوان وبهجتها . فإن ذلك قطعا سيعطيه مزيدا من الإحساس والملاحظة . ويمكنك أيضا أن تقومى بإجراء محادثة صغيرة معه قبل بدئه فى الرسم . هذه المحادثة من شأنها تشجيعه ، أو منحه دفعة الوصول إلى الهدف المراد الوصول إليه .

هذا الرسم يمثل ماتحت سطح البحر ويلاحظ انعكاس صورة الشمس . وبالرغم من الزحام فى الرسم إلا أنه لا يمثل شيئاً غريباً خاصة إذا علمنا أن الطفل الذى رسمه لا يتعدى الست سنوات

فمثلا إذا أراد رسم آلة معينة ، فيمكن تزويده بالأفكار ، عن طريق بعض الأسئلة البسيطة التى توجهينها إليه ، مثل « من كان يعمل على هذه الآلة . . وأين كانت موجودة . . وكيف كان الجو ، هل كان صحوا ، والشمس مشرقة ، أم كانت هناك أمطار . . » كل هذه الأسئلة ، إنما توحى للطفل عند إجابته عنها ، بالمزيد من التعبير عن هذه التفاصيل . إذاً فتنمية المواهب الفنية لدى الطفل ، إنما تأتى عن طريق التشجيع ، والامتداح ، وليس عن طريق النقد .

وأخيرا يمكننا أن نتحدث عن بعض القواعد التى يجب مراعاتها عند تزويد الأطفال بالمواهب الفنية وتنميتها ، وذلك تبعا لاختلاف السن .

فبالنسبة لصغار السن ، يجب توفير مكان يستطيع فيه الطفل أن يفعل مايشاء ، دون أن يخشى من الانتباح ، أو التوبيخ ، حتى يشعر أنه فى مكان يكون فيه على سجيته . ويمكن أن يتوفر له ذلك ، فى مائدة قابلة للغسل ، أو أرضية من الأرضيات الصناعية السهلة التنظيف ، على أن يكون المكان رحبا بعض الشئ .

الاختلاف فى المساحات فى رسوم الأطفال يكون دائماً له معنى .. وفى هذا الرسم نجد أن الطفل صب اهتمامه على المنزل فجعله يعلو على الهضبة المجاورة له — يلاحظ اهتمامه بالنوافذ والمدخنة

تعبيرات مضحكة — الألوان فاقعة — المنازل مخططة حتى لتبدو وكأنها علب صغيرة — الكل منفذ بخطوط خفيفة ومتصلة — الطابع العام للرسم يمثل البساطة وعدم التعقيد

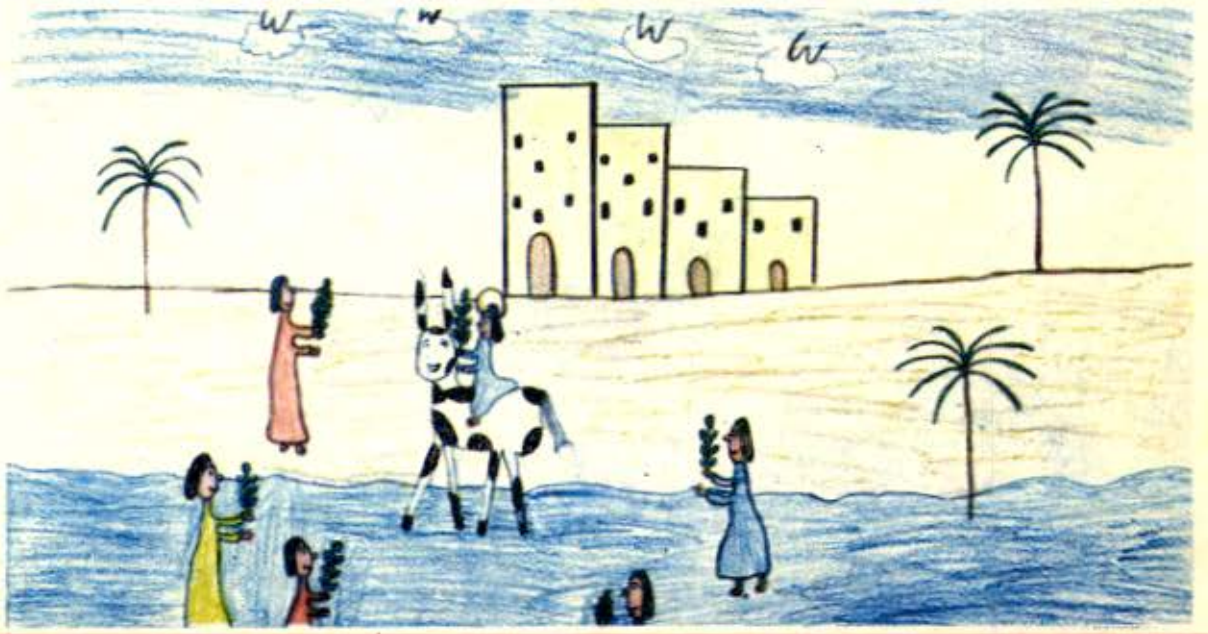

حيث يمكن أن يسع ألوان له بالانضمام إليه إذا أرادوا . وقرى له الكمية المناسبة من الورق والأقلام . فإن ذلك يسعده كثيرا .

وبعد سن الخامسة ، فإنه يكون قد أدرك اختلاف الألوان ، وأصبح أكثر قدرة على التمييز والإدراك . لذلك اجمعى له الألوان التى يستخدمها فى علبة خاصة . ويمكنك أن تزوديه ببعض الأمثلة من الصور التى يمكن تقليدها ، بالإضافة إلى الرسم الذى ينبع من تخيله .

وبعد سن السابعة ، يمكن للطفل أن يتعلم كيفية استخدام الألوان المائية والفرشاة مع بعض التوجيه . أما ألوان الزيت التى تكون معبأة فى أنابيب ، فإنها يمكن أن تقدم كهدية ثمينة لطفل مابعد العاشرة .

صلصـــــة المايـــــونيز

تعتبر صلصة المايونيز ، أساسا لتحضير العديد من أنواع الصلصات ، كما أنها تعتبر من أفضل الصلصات التى يمكن تقديمها مع المشهيات ، والأطباق الباردة ، كالأسماك ، واللحوم ، والبيض .

كيفيـة تحضـيرها :

المقـادير اللازمـة لأربعـة أفـراد :

٣٠٠ جرام من زيت الزيتون – بيضتان – ليمونتان – ٤ جرامات من الملح – نصف جرام فلفـل .

اكسرى البيض ، وافصل الصفار عن البياض . ضعى الصفار فى إناء ، ومعه الملح ، والفلفل ، وعصير ليمونة واحدة ، واضربيه جيدا ، سواء بالخلاط الكهربائى ، أو بملعقة ، لمدة خمس دقائق تقريبا . ومع التقليب المستمر ، قومى بصب الزيت شيئا فشيئا ، حتى يبدأ قوام الصلصة فى أن يصبح غليظا . وهنا استمرى فى التقليب أيضا ، مع إضافة قطرات من عصير الليمون ، بالإضافة إلى الزيت ، حتى تتكون لديك صلصة غليظة القوام متجانسة . وإذا أردت أن يكون لون الصلصة أصفر جميلا ، فيمكنك إضافة ملعقة من الخل الأحمر ، إلى عصير الليمون .

فى حالة عـدم الاستعمال مباشـرة :

إذا كنت لن تستعمل صلصة المايونيز مباشرة ، فلا تضعيها فى الثلاجة ، بل اتركيها فى درجة حرارة عادية . وفى هذه الحالة ، توضع فى إناء من الفخار ، وقبل الاستعمال مباشرة ، تضاف إليها ملعقة ماء مغلى ، وتقلب جيدا .

صلصـــة المايـــونيز الخفيفة :

قد يحدث فى بعض الأحيان ، أن تكون صلصة المايونيز خفيفة ، أى ليست غليظة القوام ، كما هو مطلوب . وهنا لا داعى للانزعاج ، فما عليك إلا أن تقومى باستعمال صفار بيضة أخرى ، وتضعيه فى إناء ، وتضربيه جيدا ، مع إضافة الصلصة السابق إعدادها ، وبذلك يغلظ قوامها ، وتصبح صلصة ممتازة .

أسـباب عدم غلظـة قـوام الصلصة :

ولكن أليس الأجدر بنا ، أن نتعرف على الأسباب التى تؤدى إلى أن تكون الصلصة خفيفة ؟ إن أول هذه الأسباب وأكثرها انتشارا ، هو أنه عادة ما يكون البيض فى الثلاجة ، والزيت فى صوان المطبخ . وعند الاستعمال ، تكون درجة برودة كل منهما مختلفة عن الأخرى ، مما يسبب نوعا من الانفصال بينهما عند المزج . لذلك كان من الأهمية بمكان ، ترك البيض خارج الثلاجة مدة كافية ، قبل الاستعمال .

وهناك أسباب أخرى تؤدى إلى عدم غلظة قوام صلصة المايونيز ، مثل :

١ – التقليب الخفيف أو المجزأ : إذ يجب أن تكون عمليـة التقليب بقوة (لذلك يفضل أن يتم خلط الصلصة فى الخلاط الكهربائى) ، ودون توقف . كذلك يجب أن يكون التقليب فى اتجاه واحد .

٢ – المزج بصورة سريعة : يجب أن يتم مزج المقادير (الزيت والليمون) ببطء ، قد يصل إلى أن يكون قطرة قطرة ؛ ويمكن زيادة الكمية شيئا فشيئا ، عندما يغلظ قوام الصلصة .

المايونيز بالجيلاتين :

عندما يراد إعداد سلاطة روسية ، فإن صلصة المايونيز ،يجب أن تكون بالجيلاتين . وإليك الطريقة :

انقعى ثلاث ورقات تتقال (جيلاتين) فى إناء به ماء بارد ، ثم انشليها بعد ربع ساعة ، وصفيها من الماء ، وضعيها فى إناء ، وقليلها جيدا ، وأضيفيها دافئة إلى الصلصة التى سبق إعدادها ، مع التقليب .

تعتبر صلصة المايونيز ، ملكة الصلصات الباردة ؛ وهى تساعد ربة البيت فى جعل أطباقها ذات مذاق جميل،حتى ولو كانت أبسط الأنواع

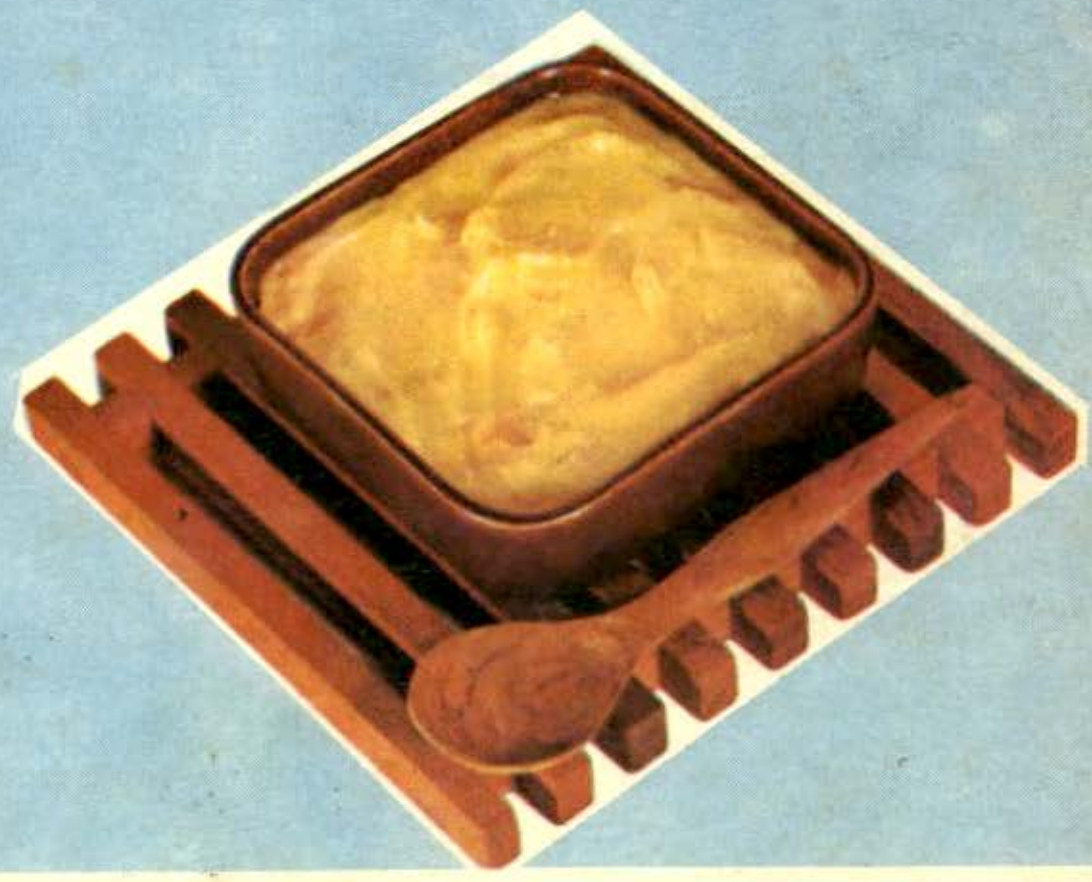

كيف تحصلين على نسختك

- اطلبى نسختك من باعة الصحف والأكشاك والمكتبات فى كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكنى من الحصول على عدد من الأعداد،اتصلى بـ :
- فى ج.م.ع : الاشتراكات : إدارة التوزيع – مبنى مؤسسة الأهرام – شارع الجلاء – القاهرة
- فى البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع – بيروت – ص.ب ١٨٥٧٦٥

سعر النسخة

ج.م.ع	١٥٠ مليما	البحرين	٢٥٠ فلسا	السودان	١٥٠ مليما
لبنان	١٢٥ ق.ل	قطر	٢٥٠ فلسا	ليبيا	٢٠ قرشا
سوريا	١٥٠ ق.س	دبى	٢٥٠ فلسا	تونس	٢٫٥ فرنكا
الأردن	١٥٠ فلسا	أبوظبى	٢٥٠ فلسا	الجزائر	٣ دنانير
العراق	١٥٠ فلسا	السعودية	٢٫٥ ريالا	المغرب	٣ درهم
الكويت	٢٠٠ فلس	عدن	٥ شلنات		

© Copyrights pour le monde Fratelli Fabbri, Milano
© 1974 Copyrights pour l'édition arabe EDITRADE SA — Genève

الناشر: شركة ايديترايد – شركة مساهمة سويسرية – جنيف

مطابع الأهرام التجارية